

مواقف التسوق

فاطمة محمد علي عايق

كتاب الكتروني
انتاج مجلة فلسفة قلم

Anderson

مقدمة

يحتوي هذا الكتاب على قصائد عمودية ونصوص نثرية كتبتها الشاعرة فاطمة محمد علي عايق وهو التجربة الأولى لمجلة فلسفة قلم في جمع النصوص كباقة ورود في إطار تذهب بكلمات شاعرة لطالما كان قلمها دعوة للتأمل والبحث عن الحب في قلب امرأة تفيض بالعطاء .

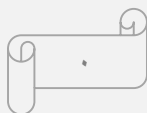
إن الشاعرة فاطمة تكتب بيد من حرير فتتسج أجمل حل لقصائدها التي تعتبرها كأبناء لها وتعطيها كل ما تملكه من إحساس قل نظيره في عالمنا المعاصر فكتبت للحب وما أحوج قلوبنا اليوم إلى الشعور .. الشعور بالوجود بجمال الياسمين والانتماء إلى أبجدية الياسمين التي لا تحارب إلى من أجل الحب بالسلام والعطاء والنقاء بالتفاني والتمرد على الخنوع لموت الانسان بدواخلنا ..

فاطمة شاعرة لطالما أطلقت عليها لقب سيدة الشعر فاستحقته بامتياز وانصاعت الكلمات لها فأبدعت وأثبتت وجودها ودفعتني للحياة .. للشعر .. للحق ..

فكانت هي من يمدني بالقوة رغم أنها في المغرب أبت أن تقف مكتوفة الأيدي وأطلقت لقلبها العنان فكتبت واستحقت أن يكون كتابها أول إصدار لمجلة فلسفة قلم .

ومهما كانت قوة كلمات المديح والإطراء تبقى محتويات هذا الكتاب أبلغ وأعمق وأجمل حيث استطاعت الكاتبة التغلب على كل المحن وكتبت للحب والوطن والجمال .

فراس الأمين



كلمة الكاتبة :

ولما كانت الغربة دائي وسقمي

وكانت تدفعني إلى الغوص في أودية الوحدة واليأس ..وفي محض صدفة جاءني من
يذكرني بأني أعرف أن أمسك القلم

وقال لي (حلقي يا صديقتي)

هداني إلى شريعة الشعر بثوب الحب

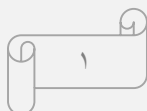
أحبيته كإنسان انتشل روي الغرقى

من جحيم الآلام إلى نعيم الأقلام.

فأهديه ولا أوفيه.. كل هذه القصائد

كما وأهدي صديقي وأستاذي الفاضل نظام صلاح هذا النجاح فقد كان بجانبى كأبٍ ومعلمٍ
وصديقٍ ومرشدٍ...ويال سعادتي وأنا أطرح بين أياديكم شوقي ومواقبته... لتترجم قراءاتكم
له جمال فصوله.

فاطمة محمد علي عايق



الليل

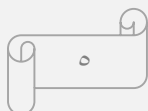
من صمت الشجون
يدعوك ملكا لليلتي أن تكون
من تاجك إلى نعلك
من كفك إلى كفك
من صدرك إلى ظهرك
حواشي لك تتبع وتصون
رحى الكلام اكتفت بسمعك
ومددت صدى الآهات
جسدي المغرورق عرقا
خجل ثمل مرتعش
من هالتك والنظرات
بستان الجسد يجففه
حر يدينا واللمسات
ينهاك أن تطأ فيه
يبغيك تحلق بالزهرات
زهر النهدي المتشقق
من جفوة ريقك والشفات
زهر الشفتين قد لوى

كلاهما غياب القبلات
والخصر البحري شوائب
لأن الموج رمى الصدقات
وزهر العنق قد صدحت
ثورته تطالبك عناقات
كن ثلجي كن ناري
ليس في كينونك لآءات
ليتك ليأتي تمسي
وأنت بليالي كل الأمنيات

في مدن الرحيل

.....

ما عادت تشرق شمس
لأن خدك لم يألو إليها
غفت عند جفنيك مطلقا
وفي العين ... المأوى إحتباس
يشاطر النهار حزنك فيبدأ بالزوال
يعجز عن إجابتك لسؤال!!!!
أين أنا والأعمدة كانتني شموخا؟؟
نزفت دما وبقيها حي لا زال
لا يموت فيها النطق من ... حرج
ولا تلو شاهقها الآمال
حسبك من أيامك أن تنقش المقال
على خدك متكأ على قلمك
وكتابك المقدس بالنسيان لا يطال
فدق مسمار الحلم بأعلى هرم
وابدا رحلة خيالات ... الأبطال
ولو أن الفجر اخر البزوغ إلا
أن الليل حينما مهما طال
أفق من ألمك وتحيز املك
وقف مسارعا في تامل الأفعال



تراها..... حصار.. منجبل
لعمري بل من الحصى الجبال
غادر حصن حزنك الواهن
وامتطي سهوة الصوت العال
واكشف ستائر العزم سببا
واضرم نارا في هشيم المحال
إني يا صاح أرى لهبا تحت الرماد
يوقد الجن ويرمد عين القتال
ماشعرا أقول من (سكر) إلا أن
(للمخمور) كلمة حقتقال
رأيتك في كأس (الثمالة) رجلا
قد جمع ولو أنه (ثمل) كل الرجال.

فقد عذريته

.....

وقدم إليها إعتذار
مايفعل إن كانت
أنفاسه لظى نار
وعينه.... سجدة
بخيوط.... الدثار
تنادي... في الليل
ميسا قطفها شجار
بين ضلعها يرف
فيعمر الخفاق دمار
إنه مضطرب من الثورة
كأن له على حشاه ثار
يتغنى..... بالياسمين
ويحتضن فتاتات الازهار
فتعوم.... بين انفاسه
وتجود هياجا كأنها بحار
فتركبه من الموج أمنا
يسكن حتى يصير غدار
ثم تطوقه الريح دوامة
ويخلق آهاته الإعصار

قدم لي عنها نبذة قتل
ثم بعثني منها الإنذار
لا يافتاة بل هي الحياة
فلا تتوجسي عذوبة الأقدار
ميلي إلى أحضانه ولها
وتهادي كآخر الإمطار
دعي عنك ريب الصبا
وتداعبي بيديه كالصغار
ترنحي بضحكة تثني وسطك
إلى ذراعيه دون إشهار
تعمقي برقصة تباغته
فيحني ركبتيه لموئد الإشار
فاتنيه وإسقيه شهدا
واعذليه برهة ليبلغ إستنفار
هيئيه ليبدل كله لكلك
كفارس يدخل المضمار
دعيه يظن انه بربح تحسبا
ألا يستسلم وسط الإبحار
فإن فارق اللب فاعقلي
جنونا ليس له بالوصف معيار

لك حق الغياب

.....

ولي وجع صمت العتاب

لو شئت في الظماً

آتيك في الغيب ماء من السحاب

لا ينفع المقتول حيا

وأعلم أن حياتي تراب

أمام قتلك على يد الردى

ويدي ممرغة في إحياء السراب

دم في ولو شوكة

تناصف وردي في حقل الخباب

يخاطبني ذكرك فأستجيب

ولما أذكرك لا ترد الخطاب

لا تعاني بمفردك وصيرني

معك عناء في مديد الخراب

وامضي دنيا تحاورك بالاذى

ببسمة تشاقق حلك الغراب

وآذيني بضيئك وضمني

صحفة ولو صفراء بين ضلعي الكتاب

الذي تأوي إليه ليلا

وتقلب عليه ناظرتيك الرباب

إن كان بعدك يهديني قلمي
فليس بعد اليوم قلمي يهاب
اناملي التي تراود خدي حزنا
فحنظل مايدون على خد الرهاب
ضربت من خدري على نفسي
بين ظهوري وبين رؤى الاصحاب
فلا هامتي يزيناها حسن
ولا أحسن النظر لهامة الاحباب
ادعوك غير مسالمة وأذعن
لما ترغب ولا اعلن الانسحاب

حكايلا لا تروى

.....

بعض شوق

وغصة النطق

ودمعة تتقن الإحتباس

حنين ینعكس على المرايا

تحت نور خافت

كلما اهتز

زاد انبعاث الآهات

ورجاء خجول

یکحى فقط للقلب

عن وصل حبيب

عجزت العين عن رؤياها

واستملك من الروح

سرها وأمرها

وبالبعء نهرها

هو بعيد عن اللقاء

قريب في الغياب

ممتنع عن الوصل

والكبرياء

رعشة في لحظة السهو

يستغل الإنشغال
فبباغت الوجدان
ويؤطر خاطر
ويشبح السكوت عن وجهه
في برهة
جوهر الكتمان يموت
في ذكرى المحادثة
ضحكات تتغللها حشرات
وندامة من غير ذلات
لكن البوح يريق
ماء القلم
يستعصم بالنسيان
يأوي إلى مؤخرة
النهوض
إنه الضعف
ما إن يغور في
الذاكرة
حتى يصنع فيها
هوة من فراغ
إلى سبلها
الطرق معبدة
في آوان الرقود

وَصَدُوعُ النُّشُوءِ
فِي صَدَى الْإِيْحَاءَاتِ
إِنِّهَا وَاللَّهِ
لَتَزِيدُ الصَّدُوعَ صَدُوعًا

لسان حالي

.....

كبلته المفارقات

على متنه رجل

ناداني فقيديني

بقربه أطلقني

محض من مجاز

لاجناح عنده في إثمي

أرخی لي جدار الصوت

واتقن السمع في الشدائد

عامر غامر ضامر مسافر

فأين عواد الرحيل

وانا امرأة من جديدة سنبله

فوق اشعة الشمس البنفسجية

لوشاء ابتهاج القرب تلون

ولو أتى في الليل استبد

عاجزته قولته حبي فانبتق

لكن الظهيرة وحرها

غيباه وهو طلع في اوان الشفق

هل انا امدحه؟

ام أهجو عمرا به ماوثق

رحى رحى محى لحي

هذا اذا عليهم اتفق

سأذم القواقي

.....

وأمدحك

لا يوجد شطر لا يوجد بيت

لا يوجد عنوان

فكلامي بلا وزن بلا تفعيلة

بلا اقتراض

هناك لغة أبعد من الشعر

أقرب من المعاني

أجرؤ من البوح

هي في مغز رمشك

تخرقها على ميادين الانظار

تحكيها بالإيماء!! فأين تدون؟

وكيف ترتسم؟؟ وبما تحفظ؟؟

تأتي الصمت فلتويه

وتلوح في السماء رهاما

وبوشك السطر أقلاما

فماذا تريد من تطويق الجمال

وأنت للعيون مصباح

أثقل ظلك فمن العيون

للحرور وشاة

مد ذراعيك على الكؤوس
فما عاد يتسع فراغها للماضي
واثنيني معها فتجرعي منها
صيرني وسعة
لا تلملمها إلا قبضة يداك
وعلي ان أقول
أطلق سفن الورق على ضفة
القلم.....وصلني بالفينة الأخرى

سأطفئ حلمي اللعين

.....

تطلب مني التعقل

وهل في العشق

صحوة للعقول

تغرقني الوسوس

أنك مستحيل

وما بيني وبينك

كثرة النساء

حولك تحول

أين أنا بينهن

وحسني الممرغ

بسنوني الثلاثين

وجمالهن آيات

تتلو لك فتنة الزهرات

تجود بما شح منه عمري

على عينيك بالنظرات

تجعلك تضل عن بحثك

وترغمك الخوض بالرحيق

عد حبيبي من هذا الطريق

إغفو قليلا به

ثم إلي أفيق
أكابد في بعدك
بعد الزفير عن الشهيق
وتبدو غير منتظرا
والفرق بحالينا سحيق
لا يلومك قلبي ولو اشتهاك
يود لك ما بك يليق
ولو أن خمري معتق
لكن كأسى فقد البريق
ناشدت الليل أن يخفي
طيف منك بروحي طليق

قبلة

.....

لعينيك الشتوية
وقصيدة لن أسهم
في تسطيرها
فهي طالما عنك
ستتجب أسطورة
واسمك فيها
للورى احفورة
اعلم أنك لا تحب
طول السرد
فاختصرت لك عن الحب
صورة
من بيان سحرك
والقي السحرة ساجدين
وحكام الجمال صاغرين
ومابيديك عصا
ولا على رأسك تاج
بل انت آية تسترهب
البصيرة

يا طبيبي

.....

النهار عل

وليلي بغيرك توجس

لا تحسبن المي يضيعك مني

ابعد عنك مدينة لقربك

واقرب منك ومدين لي بعدك

فلا تمر على آهي ابدأ

ولا تقضي به وقت

لك مني تمنيات لنظرك ان يقع على جمال

وسمعك ان يطرب بصوت الحسون

فلا تبتأس ولا تتوجل

فاني أن أحزنك لا أقبل

تباعد حتى اقوى بنفسي

واقرب متى أضعف امام حسنك

فاقاويلك وإن قلت لإرادتي مشرع

أكررها بنظري واسرح بها شعري

وانال منها رغائبي

فكن أنا لما أنتشي

وكن أنت لما يملؤني الضجر

راعي أنك الحبيبومن الحبيب؟

هو صحائف العمر الذي يمضي
بزيها فيؤجج فيها الحقائق
ويعتلي فاهي فيهيح فيه النواجد
عضد غير قابل للكسر
وليل في اوان الوتر
وقمر اكتمل فيه البدر
وأيامي البيض.....

والصوم فيها عن الشهوات محبب
ما بين ثلاثتها غذا الروح يتقلب
فاسكن.....حتى تبيت
وبتحتى تسكن
فأنت هنا.....و هناك...و هنا
هنا بين موائد تدفق دمي
وهناك..تتبعك دقات قلبي وقلمي
وهنا اراك بين كلماتي قائما مقم
ابقى حيث أنت...فحيثما حلت
أنت تحت الانجم...وفي إحداها
ضمرتك.... أمنية.....

لعلك الآن غافيا...تحتها وترقبك أمنيتي...
وتحرسك حتى تحققك....

مرت على شفتي

.....

قبلاته الخيالية

ماضري منها

المكوث طويلا

بل خشية ان تزول

ورقص الرمش على

منصة الفتن

تقدمني قربانا

لجفنه الرسول

رسالته الثار

من قلبي

وحرب الشرقي تطول

قام صباحا يصلي

فصلب قدي

بمحرابه مذهول

دعا ربه فنجوت

مع أني مقتول

وفناء بسط يديه

رحبا به أجول

القمر عن الغياب تأنى

ينتظر ماذا سيقول
ليعلن أمله بمسمى
أو يسمي صمته افول
وأتى الصبح يباريه
من منهما سيبدأ الهلول
مرت غيمة فأطرها
وسابقها الهطول
فعمدت تنتشر كقطعان
فقطع ما بين مطرها والنزول
سبحان ربي بارئه
خلق كل ما فيه غير معقول
ويسألني عن صفاته
والمعنى من وصفه خجول

لا ردة

.....

لا ردة في الحب فأسلم
من طلب الحب فلا يهزم
من زاد الشوق سريرته
لا يكسر بعد ولن يهرم
وسيسقي متاعب عينيه
فالحب جنان لو يحزم
لا تردد ابدا عن حبك
فالموت سيأبى أن تعدم
قد تبقى ابدا في ظلك
والنار عظامك تتجهم
فاجعل نبضك في خلل
مالحي من نبضه نظم

ما جئت

.....

ماجئت لأنزع اسلحتك
ماجئت لأرهب مملكتك
وأتيتك كي أسكن داري
كي الهم فيك اشعاري
كي أكسو مرآة نهاري
فالضوء يمزق اوتاري
فأعني لأكمل مشواري
كي يثبت قدمي بمساري
أو غطي الغيم بمنديل
اتراه يقاوم امطاري ؟
داهمك الشوق ولا يغفر
عشقا سابقه إنذاري
فتعجل توبك واستسلم
رايات الحب في ثاري

قال لا تقيدي

.....

حرفك بالقوافي

ومر كريما على أخطائي

وعبث بالماء الراكد

يستبح مجرى دمي

ويعاتب فيه العصيان

ثم ينزع قشة من مساره

ويمنحه الجريان

أبدعي سيدتي

قالها بود له الحب يدان

قافيتي عيناك ومساري

أترتل بهما عليهما اشعاري

لا تلمني

فأنت موجود بمصنف أفكاري

ياقدرا هل تبعد أقداري

السود العنود

بعينيك السود

بسيجارتك التي تمسكها صبعك

بفنجانك الذي ترتشفه شفتك

ماذا عن قلب ليس ملكك

هل لي أن أكون له وزيراً
أو في سلسله أسيره
أوفي ذكرياته سيره
أفرغ علي بئرا من سعيره
أما فيك واد أقع فيه
وأوسع بين سواقيه
قل لي من أين أدخل إليك
من خصلة شعرك ام
من راحتك
هل تعطيني المفتاح
أم أدخل خلسة عليك
يامنية النفس كم كابت
كئج يتصقع ليبقى متماسك
في حر شمس تجعله هالك
هذا حالي مع حالك
دوران الأرض بي يدور
يفتح الحق والزور
لكن قلبي صبور
سينتظر منك طلع الصباح
ليرتل وجهك ويصيد الأفراح
سأتعلم سرد القوافي فيه
كي أتعلم كيف حقه أوفيه

وتلك العين التي امتلأت
بسر يسمع ولا يحكي
تضحك للرأي وهي تبكي
وتقول لي يا عزيزة لا تشكي
شكيت إليك هذياني
وضيق كأن الدنيا بوسعها
مابين أجفاني
إذا اتسعت أجزت بالدمع عيناني
ولما تضيق عن الأنفاس تنهاني
قل لي
أين قوافيك الندية
ضعني بها في مركز الحرية
عيني عليك كما عليها
ستظل ماحييت بقية

ضحكة

.....

تلك التي حطت عند شرفتي
كفراشة خجولة لازالت عروسا
بأول الربيع
تتباهى بألوان ارهقت تفسيري
امتد إلي لتقنص بعتة شفتي
عل الحزن يضيع
أوقفت عندها برهة تفكيري
ثم فتحت لها بقلبي غرفتي
عانقتها معانقة الصريع
والحرب قائمة... تقل سيرتي
إلا أني اخشفي ان أفقد لهفتي
فاليوم فقط وديع
فالغد كالأمس أرتدي به معطفي
من الآم وظلم الغير
مامن أحد لي السعد يبيع
أشريه بآخر ربح من ورقتي
أخسر لأجله جل تقاديري
من حرها والصقيع
أيان اضحك تختفي كلمتي

وتمتزج بالسراب تعابيري

عني الوري الجنون تشيع

ضحكة

صارت أقصى أمنية بغربتي

عن عدم بقائها عجزت تفاسيري

ويكأن قلبي ضرب عليها حصن منيع

أرقتني أبجديتك

.....

وهجتني ياسمينتك

لاينوب عنك الأصحاب

ولاآنس بليل ببعك مصاب

وبريدك إن لم يصلني

لا أستجيب لقلمي

ولا أعي سطور الكتاب

أنت صديق إحساسي

وأنت ظلي فإذا غاب

بات جسدي بعراء الارواح

وتهشم ربيعي بين الأنياب

أرجوك أرجوك

لا تعلن الإنسحاب

إقراني بعين ولم

من فمي العتاب

لا تركل بملعب قلبي

كرة الخطاب

آذيني بقسوتك ولين

من قدرني منك العذاب

فإني قد لذلي
ولو مر فمك قد طاب

في البدر

.....

شيء منك يشعرنى

أن البدر مثلك

ليس لها محاق

ونوره الساطع

اليوم ساءلنى

أسهرت ما فى كما

يفعل العشاق

قلت يا بدر ذكره ارقنى

واهون ما فيه شاق

لبست اسمه عقيقا

فى صباحاتى

وامسيت على حروفه

أعيد جمع الأطواق

فى غيابه يملك الضجرمنى

ويبقى حاضر العناق

أضم ذراعى خالية

وتحلمه انه بينها الأحداق

اشهد ان حبه اسلمنى

لعذاب يكثر فيه الإشتياق

فلا سرور يدوم ولا حزن
حاضر غائب وقد آلمني
الحلو والمر من المذاق
لو قلت حزينه فإن
في ذكراه سبيل
تجعل الحزن معاق
ولو ادعيت السرور فما
بغيبه لي سرور راق
وددت لو انحي كليهما
وامزق بين احضانه الفراق
وأعلن توبة لها عنهما
فإني امة في حبه
تستنكر العتاق
في عبودية العشق مخالفة
بذلوا بجنون الطاعة العشاق
وسادوا بها أمم الشعر
وسطروا بافانينها اوراق
لا تسقط سهوا فقد نقشت
في صدور سدة الآفاق
لا تلم ياصاح منها من
هدر لأجله دمه ولم من
اوجس منها خيفة وارااق

نفسا لاذبها الظهر
وابى إلا معها للموت
أن يساق

أنا.....

أنا أحد نصوصك

فاقرأني.....

من حقي بعينيك

التجوال.....

لكن النص

بلا عنوان.....

في البدئ ء تسائل

ما أعنيه.....

لأمكث في ذهنك

حيناً.....

....تتلاقى لغة الأزمان

...لو تنطق حرفاً

من اسمي....

تتحد مواقيت النطقان

في محضي

ألقاك تتوه.....

تفقه شطراً

من بيتان!!!!!!

والقصد ان انت تعاني

لتجد... فيك العنوان.؟؟؟

سجائر الخمر

.....

وأشعل سجائر الخمر صحوة
وارتشف من قهوتي شغفي
وعلى نسيم الصباح روضه
عساه يقتني شيئاً من اللفه
وامدد الأهداب لكي تحنو
علها تصالح الأقدار صحفي
وعاين العيون لكم رمدت
إذا النظر منعت تكتفي
وماذا أضم بالبعد ياشمسي
إذا ما ظلك بعد عن كفي
أيا سعدا علت أصائله
أودى بي الحب إلى الجرف
فلقد أحزن دمع أفراحي
وأجار المستجير بالنزف
أميل إلى اللحظات اجعلها
تعود عنوة من الخوف

وأبدل الوصل بالشعر فألحظه

يسير بالقلم نبضا من الحرف

فيسطو الدمع محبرتي

واسمك يشتمه انفي

شذى الأوراق أوله شطر

ويكون الآخر إنتظار نصفي

حنين متطرف

.....

يلبسني قنسلوة

يمشي مبغددا في عروقي

أوان الشرود ليجتاح عاصفة الوقت

بشيء من الحر والبرود

ساعاته بلاضمير حيث نبذت أشعة

الامل في ذاكرة خافتة

دروبها توشيني للضياع

وتقطفني من وقع التواجد

تلمس نبيذي فتشتعل اناملي ضنكى

والسمااء في هبوط

وماتحت قدمي متارجح على مطارف الصمت

ولغة الدموع تمتص نبضي أو تطلقه للضوء

الباقيات ضبحا نمطت عدواي نحو التسلق

وجر جرت ذيول السيول على

قشة الغرق، ولا فرق

لا فرق بين النكوث والنهوض

فقد عميت قدماي الي عيني

مبصرة متاهات القعود في الانقراض

والصبح الليلي هوى

في سحب المجاز وأمطر تأكل الانتظار

قد أمضي بلا مسميات

ويبقى ما نعت به او ماملكته

حبة مطر على ارض عطشى

فتنهاني رشفا واستسقاء

من انا اذا في بحور الشوق؟

بنا نشد

.....

بنا نشد كطير لا تسمع شدواه

يحاكي الغيم ويناجي مناه

قد أقصى العذول صبابتنا

فمن ياترى يرد للقلب صباه

اياعدنان البعد ان قلبنا

في عذلة فلا تعذلن هواه

الناي الحزين يراقصك فلا

تغيين بحزنك عن سراه

دمع العين مبيض فقد

لامس الامطار مجراه

وزخرف الثنايا مهتر ف

البعد قبحه ثم ساواه

ابيت انا فيه والذكرى

تنام متوسدة جفناه

ويبيت هو في متلحفا

حلمي لكني لا أراه

والناس نيام بفوضى

وارتب نومي على نكراه

ماذا أقول وكل قولي

عنه وقصيدي اشتهاه
مهد ولحد وبرزخ
وقد ابعث يومها لسماه
وتأباني النار وكذا الجنة
ولا يتبقي لي إلا هو
لاتظن اني مغرمة إنما
للقلب تجليات تصلاه
والروح عابرة الحرف ك
يما تلوذ لصمت دهاه
فيا عراف البواطن جد
ببطن الحب من أعلاه
او فلا تعرجن بحيينا
فالساقى قد لا يلذ ماه
لا تصمتن فيكشف صمتك
عن قول بين اللحاظ فاه
والعيب فيك مذ ..بدي
في اكمال الوصف معناه
ان كنت تراني اجاريك ف
ما والله قد تعلوا الجباه
على عمامة صب صاحبها
في قلب دثره ثم آواه
تالله ماكنت ابغي نسج ال..

قصيد حتى منك اتاه

لخاطري رسول الوحي

فجاد انملي بما قد جاه

ما وجدت معنى

.....

يغير اوجه تاريخي بعد ان عليك عثرت

أو يقلم بقايا ذكرك المزمجر بذاكرتي

فأنت حرف شبه نجمة مؤمنة بان الليل لا يمضي وان النهار وجور اشراقه لا يخفيها

واحصرت بين قلبي وهذياني ووردت جدول

أسطري ففيضت عيونه واخرت عنه النضب

لكني اغالي بوقد ما وادت فأين الكلمات

واين المراسيل واين الحب في صمم عينيك

وقد ترى مسامعك ادعي العبوسة لكنها لا

تنحدر الى شموخك ولا تصطلي منها نار

بردك وسلامك، تيمنت حبك فشممني الذبول

ومررت حرفك او اه الخمول، تمنيت ان اعني

الطلاسم المفصوحة او ان أكشف عما في

جنانك من جنين، متى سيد العشق، متى سامك حلمك، وقد فطمت وانا خديجة وحملت

بشوقك من غير ان يمسنني جسدك، فاوهنني.... أو هنتني قوة الهوى

وقواني ضعفي امام نطافك التي ولجت احشائي على سرير الحلم النائي عن دمج

المسامات، فهاك... هاك قلبي يستمطر الاماني الما، ويتسول ودك في شوارع

القصائد، وذاك... ذاك قصيدي ينقل ولا يحصي سماك ويشتعل.. يشتعل من رنين صوتك

ويقيد معصمي باساور التفنيد

ولا اجيد.. لا أجيد استرضاءك ولا استعطافك

ولا انكر أنك إنسان في جوف دروب الحرب

فقد غمرتني غير آبه بنقصي وقد اكملته

من غير استجفاف والنبض فيك حزين

ولا اروم سوى بعض نبضات ،تغير نظم نبضك لما تذكرني ...في المستراح

فانا لست الا على قيد وقصد حياة ذكرك

حزن بلا دموع

.....

قد كنت في صراع مع الحقيقة

وتاجرت به كي اوقن اني الخاسرة

وما اطمان قلبي ..قد كانت بالأمس

منك دعوة للمحبة فجردتها من غزلي

من اهتمامي من كلامي المعسول

علها تك مخطئة ظنوني فأفقت على

شقيق السكرات ..سكرات المفارقات

مادونك كان الارض وانت كنت السماء

بما فيها وزرعت فيها كوكبيات الساعات

الموصلة للبعد وهديت فيك منك عنك

فوجدتني اهيم بغير حق واستلذ المحرمات

وأسرق موانع العشق على ميناء شبابك

واجول في عينيك حورية كأنها أقراط الفضة

وصليت عند الاهداب بلا ركوع وشمخت وانا

جائية على ركبتني ...ووفيت

وفيت عهد النقاء .. القيت قسم المحبة

على منصة ذبح قلبي .. واديت ايدائي بكل اخلاص ..فما الجدوى والحب فيك ماولدته

إلا بعض كلمات أهديتها لعقلي دونا عن قلبي الذي لا يجيد القراءة

لكنه سلطان على مسيرتي اليك وعبد الطريق إلى مفاتنك المشابهة لكاس ماء على الظمأ

..ظننتني شربتك عن آخر قطرة

وما عرفت أن ليلتي كانت باردة ولم تتح لي سوى بعض رشقات...

لا تستقي من قصيدي العتاب

ولا تحمل منه الاوزار بل واقفل على مدائنك.. من الزوار القادمين مني

فإني والحرية الغير سمحاء تساويننا

فلا قلب ولا دهاء يحرق قيدي الماضي

لكني راضية بأسري المطلق

ببعدي المقارب للتعقل وكل شيء

قد تساوى بعين بصيرتي ولو اني لا افقهه

فاكتب لقصيدي عنوان او اختمها بغرور

انتظر من حبيبي

.....

أن يكتبني قصائد بكثرة

كما عند الاطفال لعب

أن يسمني شهاب

كما سميت حلب

أن يدعيني شهابا

او كالزهرة كوكب

انتظر من حبيبي

أن يبقتني قصيدته العذراء

ويرسم على عنقي السماء

او يجول بحبي النجوم

وعنه يبهر الشعراء والقراء

او يحكيني قصة مالها انتهاء

انتظر من حبيبي

ان يجلسني عرش بلقيس

او يجعل بقبضتي الكون

وكل يوم منه جزء اقيس

او يرتشف الشيطان كي

في قبلة أسيرها بلا تضاريس

انتظر من حبيبي

ان لا أبدا أنتظر
لا كعبلة ولا كليلى
ولا كقيس ولا كعنتر
بل يجيء بمفاجئة
ليعود باكبر
لا يعترف بعثرات الحياة
ولا يحيا إذا عثر
ويحب الموت طلبا على
ذراعي واذا طلبه يحضر
انتظر من حبيبي
ان لا يبقى بعدي حي
ولا يبقيني إن ما بقي حيا
لاكفه عن الفناء براحتي
ونرقد معا بروحينا سويا
وان يطوي بحكايتنا الطي
حتى نبعث ونشهدها البرية
أنتظر من حبيبي



بماذا سأجود سيدي

.....

حتى أضعك عن الفناء

هل بالصمت

هل بصورة لي والاحمر على شفاهي

أم بموال يسرح على سمعك

أم بقصيدة

وانت بالاصل من اهدى نيلها

بما أهيج لأسكن قلبك العبوس

لا بد ان الصمت هو شفاؤك

ولو انه يسري بدمي سما لا ترياق له

هل أصنع لك كرة من الشهب

لتبهر دهشتك وتثملك بنجوم بلا خمر

هل أدعي أنه لا باس بابتعادي

وقلبي يقتلع لما تنادي من السكرات

وعينيك الشاخصتين كل ماتبقى لك من امل

في حياة من حصيد

هل أدعيك عيوني لأمنعك من البكاء

أم أهدهدك سريري في لجة المساء

ماعساي عليك أفيء في وقت طويل

قصرت فيه المسافات بالتيه
آ...سأمتد إلى ضلعك وأختصرني بشريتك الأبهـر

وابدل دمك بدمي أو ان رقود حزني
في فينة من ذكرى ضحكة صنعناها معا
او اتقلص في خيالك الوافر فاكون به لحظة
لذة من جنون عابر لسبيل الوقوف
على أطلال مستقبلك الهادم للخراب
فهل لي ان ارتقي لرجاءاتي
وانشدك البقاء بين تلك السطور
المخفية عن أصول الوجود
لكني ابغيتها يقينا أعرج يسفك
آام خيالك المتناثر السوي
لنظرة الواقع

واشدو بلا انين ولتكن لحظاتي الأخيرة
في محاولتي الأولى....

كتبتها غدا واليوم ساقرك إياها
فهل تستجيب لجهاهلتى العاقلة؟؟

أيها المعشوق

.....

يسخر مني حبك

فلا هو بحجم استيعابي له

ولا أنا لأرضه جوف

إنه يا سيدي وجماله كيراعة

قبل تفتح الربيع تتغلغل بالشبج

ولما يحين التراحق يخلق لها جناحان

وأنت يا أميري فارس... فقد القلادة

وأنا عمياء اوقعت عصاها

في مهب ريحك الصرصر

وقلبي جذوة تشعل خامد البعد

واللقاء مستبد في المستحيل

وأنت غاف بين أضلع الشمس

وفي ظل الياسمين

ماذا لو حكيت عما يدور بخاطري

هل ستهتز أم ستتربع على

أقبية الحسرات والموت هنا محبب

وأن تحيا فهذا لن يدوم

قدمي زلقت في بئرك فاستشهدت

وقامتي شامخة نحو السماء

وغطاني موج شعرك وأخفضه برودك
لما أسير نحوك بقلبي يتوقف كل شيء
أنت تراقب وتتقن أفعال الجماد
لكنك تنطق مثله بتسبيح لا يفقهه احد
ولا يسمعه الا قلبي المرشد اليه
توحي به أنك مؤمن على فطرة حبي
وتجعلني اخشع وابعث قبل الممات
فاخلع نعليك فانك بواد قلبي المقدس
ومن بعيد ارمق النيران إن آنستها
وابقى هناك إن أوجست خيفة
أو فاقبل رسالتي وخذ كتابك بقوة
أو فاخرج منها للأرض.....
فألها الجنة مدمجة بقيد أنملة
لا تراويل ولا قرابين ولا لعنات
هي بحر عميق تنقش على مائه
وتسير على سراطه الملتوي
وتصلي ركعة واحدة في أذن الصدق
ولنمضي معا إلى أول الخروقات

حين أهواه

.....

وإني حين أهواه

أرى الدنيا بيمناه

وأغزل من قصائده

كلما ليس ينسأه

ويبقى في صدى روي

تردد حلو معناه

وقلبي حين يشعني

بنار الشوق أواه

أجيء إليه مرتجفا

ألوذ بحضن نجواه

فتغسلني الدموع عسى

إذا فاضت بعيناه

واسكن في مطارفها

وارقب حسن لقاءه

سماء العين تسحرني

وترفعني لعلياه



فأغرس في أراضيه
وأسقى شهد رقيه
وأحكي قصة ذبلت
مهامسة بفحواه
وفي النجوى اروده
وبالأحضان ألقاه
خجول مثل زنبقة
وفي البستان أحلاه
فأرويه بأحلامي
يكنيني بأنثاه

والضحكة

والضحكةُ أشتاقُ صداها
بالكبرِ أراوِغُ كي أسُترُ

◌

ما يوماً ألفتُ ضلوعي
تهتَزُّ لِصوتٍ قد يظهر

◌

بخبايا أركانِ دموعي
فتجفُّ دموعي تَتَبَخَّرُ

◌

يا صوتك يا كلَّ شموعي
فلتأتي اليومَ لكي نسهر

◌

ونقاومُ ظلمةَ ليلتنا
واللحنُ مع النورِ تَوَثَّرُ

◌

أهويتَ غيابي يا بدري
بالبعدِ دُجاكَ فهل أقمر؟

وبنيتُ الصَّرحَ بِمِوَالِي
والآهُ على الثَّغْرِ تَسَطَّرُ

◌

قد عاثَ الصمتُ بأحوالي

والوهن أتاني كي يقهر

◌

وتعالى الهمسُ بـمِدمينه

والضعفُ يداهم بل ينهر

◌

والقلمُ يسطرُ أسرارهُ

فَيَتَمَّتْ مِ شِعْرًا قَدْ يَجْهَر

◌

هيا فلنكتبُ ألوانًا

بِمَسَامِ الْوَرْدِ إِذَا أَزْهَرَ

◌

فَلنُسَكِتُ أَصْوَاتًا نَشَزَتْ

وَبصمتِ شِفَاهِ فلنُجْر

يا صباحا

يا صباحا يطرق نافذتي

في ظلمة ليل يتبدد

قد رافق شامة خاصرتي

وبياض الوجه لقد هدد

فنجان القهوة.. طاولتي

تدعوه لحاظي كي يشهد

أن الأطياف بمملكتي

قد كسرت جناحي بالمرقد

ما فوق جناح محاسنه

واجول سماءًا أتبعدد

يسمعي لحنا يطربني

والشدو بأذني يتنهد

أقول أحبك يا قمري

ام أصمت حتى تتودد

حبك من عيني منطقه

ولغات العشق له تشهد

تفاحة شعري وسطوري

والروح هواها يتجدد

والطهر يلامس أفئدة
والقلب من اللمس توقد
إني المقتول فقد أحيا
إن سهمك للعين تجند
لحظ من عينك يبقيني
دهرا أحياء.. فهل تشهد؟
وسهام عيونك ترشقتني
لا ارمش حتى أتمسد
وسأجعل عشقي معبدنا
نبضاتي سجدت تتعبد

يا قلبي

يا قلبي المفتون تمهل

حتى آتيك بأجوبتي

من تعشق لاه في دنيا

ويرد سوالي بأسئلة

لا يعرف كم انت تعاني

فيزيد ظلام الأمكنة

ويبث النور.. للحظات

يتصل البتر بأوردتي

ويراوغ بالحب فيظمنا

فيفرغ عين الساقية

أتراه يحاول أن ينهل

أم يسطو فيض محاولتي

وعلي وجود فكم ينصت

حتى يتغلغل ناصيتي

ويرافق طرفي ولحاظه

بالبعد تلوذ مخيلتي

والأغرب انه في قلبي

شريان مجهول اللغة

ويسرع قلبي إذ يخفق

فيعرف سر مآمرتي

أني أحياء بلا أسس

يرفع أركاني أعمدتي

ماعادت

.....

ما عادت مدني

أرصفتك

والخمر مع الزهو

تعثر

هجرته من ثمل

شفتك

هذيان المخمور

تبخر

الفت خاطرتي

عينيك

إن تبصر أنت فهل

تحضر؟

.....

لوشئت بهجرك

تقتلني

فالموت علي

فلن يعثر

قد أحيا ارقب

لقياك

يا وطني انت

وفي المهجر

....

واقود الذكر اغرمه

يوما لوفيك لقد

قصر

وانال الحب لساعات

بخيال وردي

مقمر

لا تأمل ان اخرج عنك

أتراني لو تسلم

أكفر؟

....

ستعود قصائد أيامي

ويراعي حبا

قد أشهر

بحنايا روحك الهامي

وسأكتب عنك

ولن أستر

سأجاري العين بأواجي

فلتفتح عينك

كي أبحر

وتجول عيوني بشفاهك

وربيعا تصنع

قد أزهر

ورحيقا يتعائش فيها

أضوع بهمسي

فليثمر

فداء

.....

أيا قلبي ومن أضناه
وقلبي من سأهديه
وفي عيني ترى دمعي
لهيب الشوق يسقيه
وفي سري جنا وجدي
فبأح السر خافيه
ومن ريح بدا كبري
لتحنيني دواعيه
ألاقي الغيم في سهوي
فهل يدلي بمافيه
فؤادي العائم الملهوف
لعل الغيث يقريه
أيا خلا فداه الروح
وليت الروح توفيه
أما يشري الفداء لقا
أم الشاري تباديه

بدين لا شهود له
ولا الأحكام ترضيه
فما من عادلٍ إسمًا
عدولا عن اساميه
وعرف الحب لا يغفر
لمن يخرق نواهيه
وما للحب من ساقى
فمن للقلب يرويه
أما والله

أما والله لو مطرك
توصل يومي من أمسي
لكنت لها اراضينا
ولا امنهعا عن نفسي
وثغرك لما يدعوني
اجيب الداعي بالهمس
فأسدل شهده امرا
يجيبك دونما لمس
وتتبعه كذا العينان
تمد بظلمها انسي

واطلق من ايادينا

ظلال اللون للقوس

لو بدر

لو بدر كلم اشجاني

لعصيت البدر ولو أفلا

وأكون بمعصمك سوار

كي أحظى من شعرك مثلاً

فأجول دفاتر أشعارك

كي أبقى لأمرها ممتثلاً

أتوغل معنى من رقيا

من همي إني مغتسلاً

بغدير من فيض حروفك

أدعوه نعيمي إن قبلاً

تاريخ شفاهي

وأجابه تاريخ شفاهي

وببعد رضاك تتصحر

تستجد قهوة فنجاني

من حر يداك فتتبخر

أقرأ عينيك بتغريدي

وعراف الحب يتأخر

وأمتع نظري بحروفك
لما تستولي على الدفتر
وجنتك والورد توائم
والعين بسمائي منظر
ونجومي يتقد ضياها
من سحرك تلمع تتأثر
والوذ إليك بردائي
والصوت بدمعي اسمعه
والدهر أفارقه اولى
لزوايا عمرك آخره
والغيم يدور بأوردتي
فعلام يمهل زارعه؟
حتى تتكسر اجنحة؟
ولعاب المطر يببله
القدر حرف من حلمك
لو تنسى إني أذكره
قد أغفو بالسطر دهورا
وطلاسم سحرك تشعله
بخريف ثبتت اوراقه
وربيعا بات يبادلله

جمالك آية

.....

زهت به الصور

ونور وجهك على

نور القمر

أنت مملكة للجمال

في عرشه

حين الجمال

منك يؤتمر

سفينة نوح جرت

ببسملة

لما الله جرياتها

امر

ولما شاء خلق حسنك

ادهش الرائي والنظر

عينا.. تمجد الجمال

والخلق في حير

أحسنك حيث يمجّد

أم ان التمجيد

حيث حسنك حضر

ياصبغة الله

ويا صيغة من عشر

فيك على رهب

لم يحصل في سحر

أكتب حروفا

لك تقر

أنها تعذب لظالما

أنت صاحب الذكر

من الجاني

.....

من الجاني؟؟

كحلة عينيك باجفاني

ام ثلة نجم احسبها

في قدك تلمع عينان

○

وقصيدك بدر اقصده

عن ظلمة ليل ينهاني

يقرأني حرفك يشبهني

آخره يبدأ عنواني

ونجوم سمائي قد خفتت

ها قمري نور اكواني

تحمّرُ خدودي من خجلي

بالنظر تغير الواني

ويجوب بدورته الكبرى

بالقلب تمدد شرياني

ما أصنع بتهيئة ثغري

وتغير قدري بثواني

بالعطر تفيض مباسمهُ

ويميد القدر بأكواني

ويطوق خصري مقتربا

فازور دمشق بالمانى

واصلى بين ذراعيه

من ادلب حتى حوران

اليك عني

خذ قلبي وابدع اميالا

واعدهُ إليّ وتعالا

وتريدُ لقلمي أن ينأى

الغيرك حبي قد قالاً؟

وأعيش الهجر بويلاتٍ

والآه حياتي ليغتالا

ناديت القمر ليسعفني

في ليل نوره ما طالا

قد أهمل وعدي مبتعدا

والبدر إليك لقد مالا

ملتك بديني ما اعترفت

قد أصبح حبي مرسالا

والناس لتعلم ما عشقي

ستصير بغيره جهالا

لو ترفق قدسية حبي

بالأخذ لصارت أعمالا

وأطعت الصمت بعينيك

من صمت قولي فتوالا

أحرس كلماتك أحضنها
فحمائي أمين ما زالا
أبدا بالنصر فلن أحظي
فألخسر بنصري قد جالا
سما رموشك اطرافي
تصنع في حالي أهوالا
والقلب سلاح مرمي
جولته الأخرى فأحالا
حتى يستشهد برحابك
وشهادة حبك ما نالا!!

وأهل هلالي

وأهل هلالي من حسنك

وبجيدك أتقن هالته

هل جاء ليظهر فتنتك؟

وتميل إليك مفاتنه

ونجومي تلمع باسمه

ها ثغرك يجني نجمته

والغيم تقتر من مطر

برموشك هلا تأمره؟

أيامي أجملها حلمك

بالروح نقاؤك كليله

والزهر شذاه يعطرك

بورودي أحفظ أوله

ورضاب شفاهك من خمر

ورحيمي بات يعتقه

ودمائي إسمك تحضنه

بالقلب فتكثر رفته

في عينك

في عينك سهمٌ يقتلني

وأعابُ تلك النظراتِ

إني لا أسعى أن تشقى

وسأبعدُ عنك مسافاتِ

◌

ياخلي الروحَ أناجيها

تاللهِ بعمقِ الخَلجاتِ

وأنادمُ ذكركَ في جوفي

لا يبرحُ بالي لَحَظاتِ

لكنكَ تقسو يا خلي

لا تخطبُ ودَّ النبضاتِ

وتظنُّ بغيرك مغرمةً!!

الغيرك حُقَّتْ دعواتي؟

هل تشعرُ حقًا ما أشعرُ!?

هل تعلمُ أنك مرآتي!?

لو ارسمُ اكتبُ استوحي

من بسمك اجملَ لوحاتي

وأحاول أن أحمل همَّك
والبين يُطيلُ مسافاتي
مابين جناتك وضلوعك
ما سكنت فاطمَ برهاتِ
أهديك دواءً من دائي
من املي الخائبِ والآتي
ارجوك فلا تدمع عينا
من دمعك تأتي آهاتي
في صدري من زرع عيونك
وتعالَتْ فيها الضحكاتِ
لو عشتَ الشعرَ بأقلامي
للمستَ معاني الكلماتِ
ودمشقُ تُشاطرنِي حزني
والدمعُ يؤدي الصلواتِ

يا روح العشق

ياروح العشق وأزهاره
في روضك زهري قد غفلا

كحلّ بالعين وأسراره
والكل إليه قد ارتحلا

قد فتن القلب ولم يدري
أن المفتون لقد قتلا

فالحى قتيل في حبك
قد مات بظني من عدلا

كالطير المكسور جناحه
عن سرب بعد وقد ضلّ

إسمح لي قربك ان أبقى
من غيرك يبقيني طفلا

أستسق غدرك كي اروي
فالساقى من ظمئي نهلا

أتراني أبقى بربيعك
فرحيق زهوري قد خملا

ها قلبي جفوك علله
وفؤادي من صدك وجلا

أسكني فيك لكي أهدى

فالهدي منك لقد جعل

الرسالة الأخيرة

وبعدك جرح في قلبي

لا أرقد ابدا أو أفرح

فشهيقى يزفر آهاتى

فى أن يشفىنى يجرح

أيامى دوما تخذلنى

ببقاء الحب فلا أنجح

إنى والله لآثمة

لكن القلب له يفتح

أبواب الذكر فىدخلها

دمعى بالعين لكم يسرح

تالله.. فما أعظم فقدك!!!

والأعظم.. أنت له تمدح!!؟

فالروح ترافق معراجك

عل المعراج لها يسمح

أن تلقى طيفا من روحك

وبلىلى حلما لا يبرح

وبشعري لن أسترحبك

لو أسترح.. عنى من يفصح

أن الاحباب بك اجتمعوا
لو تنزع قلبي قد تنجح
أن يبقى القلب بلا حبك
والحب البتة لن يجنح
إن يبعُد عن نار البين
فسيصمد حيا وسيفسح
مابين ضلوعي يزرعك
ودماء من عشقك ينضح

يا خليلا

يا خليلا ما نسي

جاءني منه الأسي

ياتري قلبي دليل

ضلني صباحا مسا

من عيون راسيات

عند ميناء النسا

شعره قد صار ظلي

شمس وجدني هامسا

قد طلى الألوان زهرا

ليت شعري لامسا

قد قال

قد قال لي الأسمر

معضلة الحب ايا انت
من غيرك قلبي قد دمر
فدلاك قد أرهق قلبي
والقلب من الهجر تكدر
تشريني بات يبادلني
بربيع ذبل وما ازهر
آلاء جمالك بخيالك
يجعلني بلا خمر أسكر
دنياي هيام لقوامك
والعشق حياتي قد انذر

.....

أقول أقول ايا أسمر

هل تسمح ان أشكو عنك
ان أبعث عنك المستنكر
وطغل الشرفة.. احسبه
قد يرمي نفسه للمنظر

قد ظن الحب ياويه
قد يهلك نفسه إن يعثر
لكن عيوني ترصده
فاجند زندي كي يشعر
بالارض سماء يطويها
كالطير يحلق لا يكسر

أمر على قصائده
أمر على قصائده
فتهدي الروح مثواها
فأخذ من فرائضها
لأحكامي فتنهاها
إذا أيامنا تقسو
فأحصد حلو معناها
فلا تمنعن ان ابقى
اجول بقصد فحواها
أغار عليك من أنثى
إذا خاطبت نجواها
فأظهر ضحكة عبست
أما عاينت مسراها؟
تعاتبني الدموع فكم
بعيني فاض مجراها
فدمعاتي به غارت
و بالأشعار انهاها
يبث السطر ألواني
وخلي صاعاً ازهاها

فتتبت في دفاآره

مساآاتِ فأأها

وقصيدك

وقصيدك يزهر في القلب

ينبت من لونِ الوانا

ويصوغ السحر ويبرئه

من ذا يستمطر أسمانا

من فائضِ غيثِ بحروفك

كي نعلم ادبا ما جانا

إلا بسطورك نلقاه

بالري عطاشا يلقانا

فتباهي ما حق لغيرك

ان ينشد شعرا بربانا

قد نحظى يوما يؤنسنا

لو أنسك يرضى مثوانا

إهداء مع البكاء
قد قال وداعا وتولى
يستبق الدمع لأناتي
ما البعد بظني محتمل
من ذا يستخرج ضحكاتي
من بعدك يا سر وجودي
والفرح الاوحد بحياتي
أيام بضع أحسبها
تيجان النور لاوقاتي
من صوتك فرت أحزاني
ابدلت النار بجنات
ما في إليك أسيره
فالذات تطالب بالذات
والذكر لقد أيقظ عيني
يدعوني لأكتب كلماتي
عن قلب اهداني شمسا
والظلمة كانت حسراتي
ماذا لو تكتب يا قدرتي!!؟
بالقرب حياتي ونجاتي

أكتب والروح قد احتضرت
والموت بسكر النبضات
والورق المبتل تالم
قد جف لاكمل عبراتي
ياويح العمر لكم أفقد
فيه الاحباب ولن ياتي
مثلك ياخذ بأيامي
أعفيك السمع لصرخاتي
قد جال الحزن تعابيري
فاستعصم عنه بأهاتي

حرف يتدثر

بظل شعرك بساري قهقهة مسحورة

يأتيني الوحي لما يزول سحرك

فامتطي سهوة قلبي وأستل حرفي

فيطعن بفقهي وتتلاشى المعاني

بالف سطر

لا ميناء.... اتتبع خطى بحورك

وارسم المراكب بلا اشرعة

تطير عيناى مع النوارس المفقودة

فلتحظ قصائدك على جناح الظلام

تومض

بين سهام ليلى ووحدتي

أحاول

ان أكتب غرورك صورة ببياض ورقي

فتحصل خرافات من مجاذفات

أسعى وما بوسعي ان أتقلد الأساطير

ففي اناملي صيحة لمستقبل مهجور.....

(بخ بخ أحقا استوى الزمان ورضي)؟!؟

ام استرضى عثراتي من حظ قلبي منك

بقافية من شعرك

ببعض جمل سعت في دفتري

اوتيت بها متشابهة من فاكه وزنك

لا تلمني

إن لم تجدني موسيقا

سلوت لحنى بطرب منتظر

بامس الأغاني فيك حضر

فأسترق لحظة آه مرسومة على ثغري

وهبني برهة شتات .. ففي عيوني رسمك

.....وبين ضلعي الكتاب.....

اقم اسمي حرفا وثيرا

واعلم أني لينة الحرف اتدثر حرفك دهورا

في ذاكرتي

أبحث عن بعض الأصوات

لتغير من أمسي اللحظات

كم مجدي يشبه تاريخي

أمجادي رمتها الاوقات

إني تالله لفي سكر

لتنوب عنه السكرات

بالماضي لقد كنت وحيدا

من يومي يهدم لذات

قد بقي الطفل يرافقتي

في وقت ظهور الهيئات

وبوجهي شباب يدعوني

كي اقف امام المرآة

وأعاتب نفسي وأصالح

لتقيني شبح الخيبات

في الناس الوف تودد

والقلب يعاني النوبات

لايبقى في ظلي نور

فجدوري تعبت بفتات

وتمر على كلماتي

مرور الكرام

واصطنعتك بشعري فارس الاحلام
فأطلق الى جنتك ولازلت...في قيد الحياة
قيعان قلبي وضحكك غراسها
والحب سر الروح ..أما تسألك الأسرار؟
ولذة الغرور تفوح انقضاء
كذب البعد إذ عنك صمت
فوقت التلاقي حطم صنم الكلام
جبله الآهات اتحدت فتعثر الدفء
ونقض الهمس غلظة العهود
عشقي يا حبيبي لا يعرف الصمود
إنه يعبدك على حرف
حين يدخل هواك الانفاس يستوقف الشهيق
ويكبر ثلاثا على الحياة
ويشرد دخيلا ..بعيدا عن الزفير
والقلب في مخاض الروح
فالسلم على من بدى
لك في أول صرخة
آخر يوم من العمر..وباقى الأيام

ولي إنتماء وانتهاء
لذكرى الصرخة الأولى

الشعر اللوزي

ويدعو الشاي الى السكر

الشعر اللوزي ... فابهر

يرتشف الشاي على عجل

والشفة للكأس تخدر

يلقاه مدمن شفتيه

يلحظه بالطرف فيسكر

ويداه تهديء من روعه

يشحذه بالحر فيضمر

هل يخجل كأس ملمسه

ام أيخشى يوما أن يكسر

حتى لا يفقد مدمنه

ويها... الكأس به يشعر؟

يا حنيننا

يا حنيننا ينتظر

أفقي السجين

واللحن غيم ومطر

وعيونى بساتين

والهوى يغفو بقدر

تلكؤ الزند ما بين

ربيعك لما يقتصر

والشوق المهين

أحب قد ظفر؟

هذا فرض عين

أخشى ان احبك

.....

ولا أنام على صدرك

فوحدي مكتظة

بالإنتظار

أعطني وعدا يكذب

الأعدار

ألقني ببئر

لا يأتيه سيار

وائنتني طيبا
من طيف
علي من ظلي
يغار
ساررني بحبك
لو يسفر
بوحك عن ضم
الأسرار
أحبك ان تغدو ذاتي
والذات حبك ان
تختار
لكني أراك من حلم
ينهيه دس
الأنوار
قافلة النوم بدا فيها
تعب قدمي
والمشوار
هل أبقى حلمي
في يقظ
أم أحلم في يقظ
جبار
هذا إليك أعاوده

أسألك ؟

ماذا أختار؟؟؟؟

اليوم يومك

آلامك مصفوفة على اضلعي

كالغيم في السماء...

تعابيرك الصحراوية

تبلى شقوقها ترع دمائي

العطشى للركوع عند المقل

في آخر ليك سجدة للظلام

عند نورها

اليوم يومك..

فامامك من الطغيان خضوع

يزف بالقلم دموعك شعرا...

ويتلائم حبي مع جراحك.

..وتبقى في العشق المعضلة الكبرى

مدن وأعوام وأعوام تتغنى باسمك...

كن صديق يومك

وصافي إنصافه بنظرة مفتوحة

بكأس تراب مخمور من فضيلتك

بنا نبيع النجوم

لفقير يرى غناك معجزة

ونبقى بمساحات القمر امنية

نكبل اللحن الحزين بخفة الصدى

بسرعة الضوء.....

هل تعلم انك ملام؟

حتاما تشتهي الحياة

وانت تدعي الموت؟

فما حان يومك الأخير)

فهل عاد مقبل؟ وملكة روحك عصية على النسيان ..فملك الحياة أنت....

واليوم يومك الأول

والدرس مأخوذ من المآقي....

المآقي..المهزومة امام ضعفك..

فما بالك بقواك؟

انظرني إلى الغد

عنني امسي بيد يومك شعلة منطفئة..

في الذكرى

انتماءات لامنياتك الصخرية

وثغر لا يعرف الصمت فهو غرق

غرق.. بتعب صدرك

قد عشق الذنوب بشعرك

وباح....باح الحدود لوصلك

أخيلي :اتيت عيني والسوى معذبي

فابصرت غموض الحب في رحم الشتات

فيها...هيات ان يلدني الوطن

فقلبك نطفة عقيمة...

والشوارع حزينة

تتجرع دموعنا من المكاحل

وقلبك الممتد الى البعيد

هنا نقطة توقف ..يكبل مسيري نحو حب آخر....والمسافات...قافلة منهوبة..

لصوصها..سهام متلثة وبريق مرصود

ومهازل الحدود...فابكيك فلا تزود

اضحك..فعطشى بقلبي الورود..

وانتظر...خاتم سليمان وترنيمة داوود

في ليله

أدنو وأدعي اكتفائي فتفر لهفتي بوجع
القلب غزل في روح ارتمت من الخطيئة
هل لي بصوتك صمت أمام الجراح؟
لتحني قامة الشوق الجائر بعين الإقتراب

فلا تبعد

تستحلفك الدموع المرسومة على وهم اللقاء
ويشكو الفؤاد جور عدل القدر!!
أنبتني من جديد في غيمة السفر
لأقتبس من موائد الرحيل جمالك في القمر
إقبض على الحب وكبله بلسان الكبر
وأطلقني.....

أجول الطلاسم أمسد تجاعيد النجوم
أحكي عن كوكبة في ضحكاتك
ما طالتها العلوم

لك وحدك .. بك كلك .. منك عندك

مواقيت الفصول

فلا تأخر الربيع ولا تمهل الشتاء

وتتساقط مع اوراق الخريف ضحكاتك العربية في شوارع ميونخ، فالاوراق بالخريف هنا
حمراء.. ابته ان تصفر واستتببت لونها من الدماء ... دماؤك يا خل ليالي الصيف الانيقة
تستعر من الحر فتهيج كامواج النظر في مخيلة سكران.

إنذار

ياخصلة شعري ودثاري

ياكحلة عيني بنهاري

ياقمرا شد مآزره

أمدد من ضوئك أقماري

أخرج من قوسك ألواني

أشعل بيمينك أنواري

أفتح عينيك ولا ترمش

كي أنشد فيك باشعاري

إسمع للخفق المترنح

في قلبي تعزف اوتاري

أطرافي هز مكامنها

إخفاء الحب المتواري

من خلف عيون ذابلة

تجري في ظلّك أنهاري

والجفن يراوغ أحنانا

يعزفها بالرمش الناري

ألقاك خجولا تتأفأف
والثغر ليرفض أعداري
شملتها ثورة بركاني
تبعثها بالغارة ناري
يستتجد شهدك لا يعرف
كم تخجل مني وتداري
إثيني هيا لا تمهل
فالجفو يجيء بانذاري
إما أن تقبل أن نحيا
أو أجعل قتلك اوزاري

ياحبيبي
اشتاقك وأنسى
أن أحبك
أخاف ان أذكر
أني بقيدك
أو أن يتكرث
أنه ليس لي قلبك

.....

نقضت القوافي
وهيجت قلبي للسماء
واقلقت الكلمات
لكني ما استعطت
أن أنشدك بقصيدة
اجعلك تقرأها
اكثر من ثلاث مرات
ما أفعل وليس
بيدي معجزات
ولم أصل وقلمي
إلى جدران جوفك
عل طرقنا عليها

يفتح الابواب

.....

معادلة صعبة

حبلك الممدود

أقطع به اشواط

الخيال بلا حدود

ثم بغفلة من اليقظة

توصل الحد بالجد

وقد كنت تصنعني

في خراب الضحك

.....

أفرش اطراف الظلام

توجسا من عينيك

ثم اكلمها على عجل

ولا تجيب تحركاتي

أقلبها خالية مني

فأحكم انكما سيان

قطع من نور
عجت به ظماتي
واستسلمت للعبور
فولج بمخابيء ذاتي
هو ياسامعي بخور
ينتشر فاخشع بصلواتي
هو للامسيات سور
وتأبى بدونه صباحاتي
أن تتنفس و تثور
حول عينيه بالآتي
راوده جمال الحور
فملاً حسنه جناتي
من يقاوم طله يدور
في حير وصف الصفات
يوما ما.. إليه ردت ادنو
فطالت إليه مسافاتي
جردت قلبي لأدعوه به
فتلكأت بدعوته لغاتي
ناداني بوقت السحر
فاصبحت ضحي اوقاتي
قال سمني.. قلت القمر

فضحك حتى قارب النجمات
قلت ملكا بهيئة بشر
فضم يده فأخرج جناحاتي
قلت تالله إنك من سحر
فأسهم بنظرة ارهبت خلجاتي
قال إني كل تلك الصور
جمعت بكل ظنونك سماتي
ملك وجن وساحر وبشر
لكني أحبك وعينك مرآتي
والقمر إذا ما فيه تم بدر
فلأنك عبرت سماء بلحظاتي

لحن على وتر

.....

غنته عينيه فغرما
جفني بمغتم السهر
لباه قصيدي مكلما
حج إليه..... وإعتمر
طاف حول نجمه نجما
وهب للبركات القمر
كوكب الارض علما
عن غيابه ... فأمر
أطرافه ألاتدور ما
دام حبيبي في سفر
كيف ينزل إليه طالما
إمتاز عن صفى البشر
لا لم يلهه أبا ولا أما
بل تقاربت النجوم فحضر
يا لا نمي كف عني لوما
من مثلي على مثله عثر؟
رحت الحرف فإلي قدما
بذنب وصفه واعتذر
حاولت تدوين ما سلما

من دهشة حسنه فانبهر

سطري واتبعه القلما

جف وهو مليء حبر



كفاك اندماجا

باصابعي

تتراءى بين السطور

واسمك يوشم

على المعاني

شيئا غير مألوف

حيث يتسنى لك

أن تعرج مع جسدي

إلى أزلية الحروف

كان بعض التبني

يولد المعارك

والآن في خضم العقم

كتبت السلم

فحيثما أولي الكلام

أراه متجها لقبلك

وهذا أول الهدنة

والوذ إليك

وألوذ إليك بردائي

والصوت بدمعي اسمعه

والدهر أفارقه اولى

لزوايا عمرك آخره

والغيم يدور بأوردتي

فعلام يمهل زارعه؟

حتى تتكسر اجنحة؟

ولعاب المطر يبئله

القدر حرف من حلمك

لو تنسى إني أذكره

قد أغفو بالسطر دهورا

وظلاسم سحرك تشعله

بخريف ثبتت اوراقه

وربيعا بات يبادلله

وولاؤك

وولاؤك علم أوردتي

ان ترد العشق ايا شامي

من مات بشعرك تحييه
كلا لن تحصر بكلامي
وفتون الشام بعينيك
من قلبي تصدر انغامي
في حبها القاك تفوز
والحب عظيم بل سامي
فالوطن دعاك لأفئدة
يستجد شعرك بهيام
فاسقيه وتلقى منه
تمجيد تراب الاقدام

وجودي

أيا جدران أوطان
تبارك نايبى بأني
كما أبكي وأسمعه
فهل للحب تهديني
ومقصلة أتأسره؟
ووقت بات يقصيني
وجودي خلف دائرة
وبالعنوان يأتيني
واسدل ساتري مرة
فهل اقداري تعفيني
فلا أحيا أداولها
شبيه الميت تحييني
أما صلاها من قبلي؟
فهل تبقى توافيني
صلاة الهجر قائمة
ومن خلفي يغنيني
موائدهم مقاعدهم
وقال الصمت ناديني

ومال أراك يارسمي؟ تبيح الخوف من عيني

يا حنينا

يا حنينا ينتظر

أفقي السجين

واللحن غيم ومطر

وعيونى بساتين

والهوى يغفو بقدر

تلكؤ الزند ما بين

ربيعك لما يقتصر

والشوق المهين

آحب قد ظفر؟

هذا فرض عين

سأبدل الوصل

بكلمات عنك أسطرها
بقلم يسيل لوحدته إن
لك أردت أكتب
مأفعل بعجزي ولدي
أسرار..... سأعلنها
ماهي إلا من طلوع الروح
بشقيها تقرب
أولها..... قيود علي
لو شئت أن.... أقولها
وثانيها بعدك عن مسمعا
وما علي..... يجلب
منعت ياخذ أن تكون
لروحي..... خليلها
وأرادوا نزع ذكراك
في خاطري ... إذ تقلب
لكنهم ما عرفوا .. أنك
طباع..... بي طبعها حب
إلى أن الروح ترقى والجسد
من خالقه يقرب
وقالوا ادفعي إلينا بقلبك

وعهودا..... واثقوها
لإن ملكناه بك إليه نروح
أو إليه..... لك... نندب
أيناكم من ملك قلبي
أو نفسي تحسبوها
يهون عليها خلعه
وهو يجاورها ويرقب
أو كيف سأجيئه بغير
قلب وهوالذي
مابين قلبي ونفسي يتقلب
له الوعود.... وحده
فكيفما كانت يجلبها
ويوفي... إثر الوعد
وعنه تحريري لا أظن يعذب
هذه المواثيق إعتلوا ومزقوها
فإنها وعد بحد سيف
والحر مثلها يشجب
فأكرم فاني مسلمة
حصونك.... دخلتها
وأرني فارسا بهرني بحلة
والراسيعصب
لا تحفل.... لخسر

فَعْدِي غَنَائِمَ سَتَمَلِكُهَا
.....مَاكَانَتْ لِسُلْطَانٍ
وَيَنْوِءُ بِهَا سَارِقٌ أَنْ يَذْهَبَ
هِيَ نَجْمٌ فِي سَمَائِكَ
إِنْ..... أَنْتِ نَظَرْتِهَا
تَرَى الشَّمْسَ مِنْ سَحَرِهَا
.....وَالْقَمَرَ تَحْجُبُ

دع لي قلبك
وأخفي وجهك العابس
ليبتل يومي
بعد جفوتك
وتمطر عيني
على أرض الرحيل
فيزهر الوقت
ويتلون الربيع
أستثني من حديثك
عدم رغبتك
وأرسم على قلبك
مايحلو لي من أشجان
وأفرضه غير مجادل
بين يدي يفوح
بعد الهطول عطرا
كقصر ابن وردان
إن أنت تخشاه من غرق
سأبتلع الدمع على مهل
وارقبه تحت حر عيني
حتى ينال الدفء
أو كنت تخشى منه علي

فأمنحك حق الخشية
لكن ثق أنه عندي
محفوظ كأنه بضلعان
وإني لا زلت بحلمه
أوقن أنه متى إليك عاد
فإن وقت اليقظة
قدحان
أو فدع له الخيار فذا
أهون الأمران

أكتب عنك

النقاء المستمد

من لحظ عين إليها النظر حرام
شتان ما بين العاطي والمستبد
وما بين لغة القلوب والكلام
أتراني جائرة أم أنه المد
جاد من بحرك فغدا ارتظام
لو سألت عن حالي فإني أكد
بالبحث حتى أجد معنى فيه التمام
وإنك غامض وما لسؤالك رد
إن كنت النزيه فإني خلفك إمام
في حضرتك اللئيم لا يرد
وبين جنبيك اللب تعافى السقام
والله ما عرفت لدي الشبه ولد
وليس شبيه المعتاد عندي دام
فيك كل المحاسن وما للنساء تلد
مثلك وما دونك بالمثل يضام
مني لك التبجيل المستحق خلد
وما لدي تبديل فقر وانعم بالسلام

بين عيوني
ونومي أين ألقاهُ
فبين عيون خلاني
إذا أغمضتها نزفت
من الأهداب أحزاني
ولما الجفن أفتحهُ
هي الاطيفاف تلقاني
وأحلامي لقد زارت
كوابيسي فتنهاني
وكان الحلم أن أغفو
وطول الليل أعياني
وأحبابي لقد بعدوا
فمن منهم سينساني
ومن منهم سيذكرني
تُراني عندهم فاني؟
أما والله لو وضعت
بثقل الأرض اوزاني
لبالآلام فاقتها
وما للانس و الجان

كما قد جاءني قدري
بأنَّ ألبعد عنواني
فبالأحشاء مسكنهم
وفي كبدي واكواني
فما الإصغاء من جدر
فهل في النطق إيواني
ولا بشر على أرضي
فما بالملك ساواني
بصبري كيفما صنعوا
ولو ساوى لآواني

أللأنات أبواب

أللأنات أبواب

وفي الأفراح لا تفتح

كما في القلب غصات

فتطرق باب من يجرح

وللنسيان عصيان

وبالغفران كم ينجح

فعاد الصاحب الألم

إلى قلبي لكي يذبح

وغيب عقلي جاهله

عن استسواء ما أفصح

أراض الظالم المغتر

وفي التزييف قد يمدح

وما لرهانه عفو

فيحزن حيثما يفرح

فلا ضعف يداركه

وما لقواه من مطرح

فدنيانا وما فيها

كما القرآن قد صرح

جناح بعوضة مثل
وكم تأخذ ولا تمنح

مواقيت الشوق

فاطمة محمد علي عايق

إنتاج مجلة فلسفة قلم

فراس الأمين